

التداولية ومقاصدها في الأفعال الكلامية في قصيدة "سيدة الأقمار" لغازي القصيبي

د. زينہ حسين عوضہ القحطاني

الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية تخصص اللسانيات التطبيقية الحديثة، كلية العلوم والآداب، جامعة نجران

تاريخ إرسال البحث للمجلة: 2023/05/3 تاريخ قبول البحث: 2023/09/11

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة مقاصد الأفعال الكلامية في قصيدة سيدة الأقمار لغازي القصيبي من خلال أطراف العمل الثلاثة، المرسل، والمستقبل (المتلقي)، وسياق النص الذي يحدد المقصدية أو القوة الإنجازية التي يريدها الشاعر، ومن ثم فإن الركيزة الأساسية والفاعلة في الاشتغال التداولي عمومًا هي فهم مقاصد المتكلم (المرسل) وقد اقتضى الأمر دراسة المقاصد التداولية في هذه القصيدة من خلال أفعال الكلام التي أطرها جون سيرل في خمسة أفعال كانت هي متن العمل ودائرة اشتغاله أو مباحثه - كما يحلو لبعضهم تسميتها- وهذه المحاور هي: المقاصد الإخبارية، والمقاصد التوجيهية، والمقاصد التعبيرية، والمقاصد الوعدية، والمقاصد الإعلانية، جاءت كلها مسبقة بتنظير موجز عن الأفعال الكلامية، كما سلط هذا البحث الضوء على مقاصد الأفعال الكلامية في قصيدة سيدة الأقمار للشاعر غازي القصيبي في ضوء تقسيم سيرل لها، ومن خلال الدراسة والاشتغال النقدي خلص البحث إلى مجموعة من آليات الاشتغال التداولي أهمها، الأفعال الكلامية والإشارات، لكن البحث اقتصر على الأفعال الكلامية نظرًا لما تقتضيه طبيعة البحث من الإيجاز والاختصار أولاً، وإثراء مقاصد الأفعال الكلامية ثانيًا.

الكلمات المفتاحية: الأفعال الكلامية، التداولية، قصيدة سيدة الأقمار.

<p>(*) Corresponding Author: Doctor: Dr. Zeina Hussein Awadeh Al-Qahtani Dept: Department of Arabic Language, Faculty: Assistant Professor in the Department of Arabic, Language, University: in Najran University, P.O. Box: 1988, Code: 11001, City: Najran, Kingdom of Saudi Arabia.</p>	<p>(*) للمراسلة: د. زينہ حسين عوضہ القحطاني نجران، ص ب: 1988، رمز قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب، جامعة بريدي: 11001، المدينة: نجران - الحي الجامعي، المملكة العربية السعودية.</p>
<p>e-mail : Dr.zainah.h.q@gmail.com</p>	

Pragmatics and its purposes in speech acts in the poem "The Lady of the Moons" by Ghazi Al-Qusaibi

Dr. zainah Hussain Awdah Alqahtani

Assistant Professor, Department of Arabic Language, College of Arts and Sciences, Najran University
Zhalqahtani@nu.edu.sa

Abstract:

The research aims to study the intent of the verbs of speech in the poem , "Our Lady of the Moons", by Ghazi Al-Qusaibi. The three parts of the work, the sender, the future (the recipient), and the context of the text determine the intention or the power of achievement that the poet wants. Therefore, the basic and effective pillar in the deliberative work in general is understanding the intentions of the speaker (the sender). It was necessary to study the deliberative purposes in this poem through the verbs of speech that John Searle framed in five verbs that were the body of the work and the circle of its work or its investigations - as some of them like to call it . These axes are: news purposes, guiding purposes, and purposes expressive, promising, and advertising intents. All of which were preceded by a brief theorization of verbal acts, and concluded with the most important findings of the research.

Keywords: Verbal acts - deliberative - poem of the lady of the moons

المقدمة

تعد آليات الاشتغال التداولي من الحقول النقدية الخصبية التي تعنى بفهم المقاصد التي يريدتها المرسل، وهذا لا يتأتى إلا من خلال معرفة سياق الملفوظات التي أنجزت فيها، ونظرًا لاتساع آلية الاشتغال التداولي، والعملية التخاطبية بين المرسل والمستقبل التي تعد جزءًا من دائرة الاشتغال النقدي في هذا العمل، عبر معانيه المباشرة وغير المباشرة، والمعاني غير المباشرة هي ما نعني بالمقصدية التي يريدها المتكلم، وهذا لا يكون إلا من خلال معرفة السياق الذي أنتج من خلاله المعنى الحرفي (المباشر). تبرز أهمية الموضوع الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تناوله: وهو: دراسة الأفعال الكلامية عبر ملفوظه الموسوم بـ التداولية ومقاصدها في الأفعال الكلامية في قصيدة سيدة الأقمار لغازي القصبي دراسة وصفية تحليلية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية والتي مفادها إلى أي مدى أمكن الكشف التداولي عن المقاصد التداولية في قصيدة سيدة الأقمار؟ أو بعبارة أدق كيف كان التوظيف التداولي لأفعال الكلامية في قصيدة سيدة الأقمار، وما مدى نجاحه في تبليغ مقاصده؟

أهمية الدراسة:

ومن هذا المنطلق اكتسب البحث أهميته في الكشف عن الأبعاد والمقاصد التداولية للأفعال الكلامية التي يريدها الشاعر من ملفوظاته.

أهداف الدراسة:

ويهدف البحث إلى معرفة القوة الإنجازية المقصودة وراء ملفوظات الأفعال الكلامية الحرفية الظاهرة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال معرفة حوار قطبي التخاطب أولاً، وهم: المرسل والمستقبل، ومن ثم معرفة سياق الملفوظ الكلامي، وعلى ضوئه يتم معرفة قصدية المتكلم.

حدود الدراسة:

التداولية التي تُعنى بدراسة المقاصد من خلال إجراء واحد هو الأفعال الكلامية، ومن قصائد غازي القصبي قصيدة سيدة الأقمار.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

التداولية هي علم من اللسانيات يهتم بتفسير الفرق والفجوة بين معاني كلمات الكلام الإنشائي، ومعاني مقصود المتكلم، وبعبارة أخرى هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية.

الأفعال الكلامية هي كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري ويعد نشاطاً مادياً نحوياً، يتوسل أفعالاً قولية لتحقيق أغراض إنجازية كالطلب، والأمر، والوعد، والوعيد، وغيرها.

قصيدة سيدة الأقمار هي عبارة عن قصيدة من الشعر الحر للشاعر السعودي غازي القصبي، وتحدث عن حبه لمعشوقته التي كَتَبَ عنها بسيدة الأقمار، والتي تريد الابتعاد عنه والفراق.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من مجموعة من الدراسات أهمها: المقصدية في الخطاب الشعري لعبد الله البردوني: دراسات تداولية للباحثة ريمه مجي، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراة من الجزائر، جامعة باتنة، للعام 2021م، وهي من الدراسات المتعلقة بالمنهج؛ وقصيدة غازي

القصيبي قيد الدراسة لم يسبق وأن درست من الجانب التداولي. ومن الدراسات السابقة بحث بعنوان: تداولية خطاب الأبوة والبنوة في شعر المعتمد بن عباد دراسة في الأفعال الكلامية للباحث منتظر نبيه محمد صديق.

يهدف هذا البحث إلى دراسة خطابي الأبوة والبنوة في شعر المعتمد بن عباد من الناحية التداولية تحديداً على نظرية الأفعال الكلامية التي وضعها الفيلسوف البريطاني جون أوستين، وأسس لها تلميذه الأمريكي سيرل، وبالتالي فهو يهتم بدراسة كل من: الإخباريات، والتوجيهيات، الالتزاميات، والتعبيريات، والإعلانيات.

وأوجه الفرق بين الباحثين هو اختلاف بيئة الدراسة، فبينما يتناول الأول دراسة أفعال الكلام لدى سيرل في شعر المعتمد بن عباد، ويتناول هذا البحث دراسة أفعال الكلام في قصيدة سيدة الأقمار للشاعر غازي القصيبي.

ثم قصيدة حديقة الغروب للقصيبي مقارنة تداولية للباحث إبراهيم عبد الله إسماعيل، تناول الباحث هذه القصيدة من خلال الأبعاد التداولية للنص، في الجوانب الأربعة وهي:

1 - الإشارات. 2 - الافتراض السابق. 3 - الاستلزام الحواري. 4 - الأفعال الكلامية.

فهو وإن عالج النص المائل أمامه وفق آليات التداولية السالفة، ومختص أيضاً في قصيدة الغروب، فإن هذا البحث يعرض للأفعال الكلامية فقط حسب تصنيف جون سيرل، ومختص أيضاً في قصيدة سيدة الأقمار.

ثم بحث بعنوان: الأفعال الكلامية في ديوان خطب ابن نباتة تحليل من منظور رؤية سيرل للباحث مهدي مشته، وبينما يقوم الباحث بمقارنة هذا المبحث تداولياً وفق رؤية سيرل دراسة وتطبيقاً فإنه يفتقر مع هذا البحث من حيث بيئة الدراسة إذ الأول مختص في ديوان خطب ابن نباتة فيما يتناول هذا البحث المقصدية التداولية في قصيدة سيدة الأقمار لغازي القصيبي.

وقد اقتضت طبيعة العمل دراسة هذه المقاصد وفق الأفعال الكلامية التي أرتأها جون سيرل، وهي خمسة أفعال شكلت محاور العمل البحثي ودائرة اشتغاله، وهي:

المقاصد الإخبارية، المقاصد التوجيهية، المقاصد الإعلامية، المقاصد التعبيرية، المقاصد الوعدية.

وفي دراسة الأفعال الكلامية ودورها في تداول الخطاب الشعري عند أمل دنقل في قصيدته البكاء بين يدي زرقاء اليمامة، لرجب أحمد عبد الرحيم حسن حولية اللغة العربية بجرعا 2021م، الدراسة السابقة تُعنى بدراسة المعنى الذي تعده هو الاستعمال لعبارة إذا نطقت بها لا تنشئ قولاً فحسب بل تؤدي فعلاً في الوقت نفسه، وحظيت هذه الدراسة بتطبيق عملي فقد درست الأفعال الكلامية في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة معتمداً في ذلك على تصنيف سيرل، بينما الدراسة الحالية تهدف لدراسة أفعال الكلام لدى سيرل في قصيدة سيدة الأقمار للشاعر غازي القصيبي حفلت القصيدة بمجموعة من آليات الاشتغال التداولي أهمها، الأفعال الكلامية والإشارات، لكن البحث اقتصر على الأفعال الكلامية نظراً لما تقتضيه طبيعة البحث من الإيجاز والاختصار أولاً، وإثراء مقاصد الأفعال الكلامية ثانياً.

وديوان الناس في بلادي صلاح عبد الصبور دراسة تداولية في ضوء نظرية أفعال الكلام لعبد البارئ آدم رسالة ماجستير جامعة النيلين 2021م، ركزت التداولية على دراسة الأساليب الكلامية والآثار الدلالية المقترنة بالسياق المقامي ويتجلى اهتمام التداولية من خلال التركيز على طريقة الاستعمال وربطها بخطة الإنجاز مدى تأثيرها على السامع لذا تختلف عن الدراسة الحالية التي تهتم بالأفعال الكلامية وفقاً لتصنيف سيرل في قصيدة سيدة الأقمار للشاعر غازي القصيبي التي تمتد إلى لطابع العام للمقاصد التداولية الكلامية في القصيدة وهو أسلوب الاستعطاف والحزن، إذ جاء معناها الحزني أيضاً بلغة مأساوية حزينة غلب على مقاصدها الحزن، والرجاء، والاستعطاف، في سبيل إثارة مشاعر المتلقي ومحاولة ثنيه عن فرار الفراق.

ودراسة تداولية الفعل الكلامي في ديوان أطلس المعجزات لصلاح خرفي وسامية شوادير مجلة كلية الآداب واللغات الجزائر

2014م، تهدف الدراسة الى معرفة نظرية الأفعال الكلامية وفقاً لتصنيف سيرل والتي من خلالها تقف الدراسة على تقسيم سيرل للأفعال الكلامية والمتمثلة في التقريريات، والوعديات، والتوجيهات، والتعبيريات، بينما الدراسة الحالية ستوضح نظرية سيرل للأفعال الكلامية وفقاً لما اقتضته طبيعة العمل بدراسة المقاصد وفق الأفعال الكلامية التي أرتأها جون سيرل، وهي خمسة أفعال شكلت محاور العمل البحثي ودائرة اشتغاله، ومنها المقاصد الإخبارية، المقاصد التوجيهية، المقاصد الإعلامية، المقاصد التعبيرية، المقاصد الوعدية، وكان الاشتغال فيها عبر المنهجية الوصفية التحليلية، القائمة على اختيار قصيدة سيده الأقمار؛ لكونها المادة الخصبية لموضوع البحث وإثراءه.

وفي دراسة مقارنة تداولية في قصيدة الحروف لمحمد الأشعري أفعال الكلام نموذجاً. عبدالجليل بو طبل مجلة اللغة الوظيفية جامعة حسيبية بن بو علي، الجزائر 2022م، وتعنى هذه الدراسة بوضع مقارنة تداولية للخطاب الشعري المعاصر، وذلك بالوقوف على قصيدة أفعال الكلام والنظر في كفاءتها الإنجازية في شعر محمد الأشعري متخذين من قصيدة الحروف نموذجاً للدراسة، وتقصي مواطن الاستعارة وتبيان بعدها الجمالي والحجاجي، كونها أداة لغوية مرتبطة بمقاصد المتكلم وبالسياقات التواصلية، وجاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية البعد التداولي وهل يمكن أن يلامس الحدث الكلامي في قصيدة الحروف وربط العلامات اللغوية فيه باستجلاء كفاءتها التأثيرية والإقناعية، فهي تختلف عن الدراسة الحالية التي تهدف إلى معرفة القوة الإنجازية المقصودة وراء ملفوظات الأفعال الكلامية الحرفية الظاهرة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال معرفة حوار قطبي التخاطب أولاً، وهم: المرسل والمستقبل، ومن ثم معرفة سياق الملفوظ الكلامي، وعلى ضوئه يتم معرفة قصيدة المتكلم، في قصيدة سيده الأقمار للشاعر غازي القصبي.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة العمل دراسة المقاصد وفق الأفعال الكلامية التي أرتأها جون سيرل، وهي خمسة أفعال شكلت محاور العمل البحثي ودائرة اشتغاله، وكان الاشتغال فيها عبر المنهجية الوصفية التحليلية، القائمة على اختيار قصيدة سيده الأقمار؛ لكونها المادة الخصبية لموضوع البحث وإثراءه، وقد اقتضت طبيعة المنهج عمل مقدمة نظرية مختصرة بداية كل مبحث تفصح عن الشكل المنهجي الذي يريده العنوان، وبالتالي عرض الأبيات والنماذج الشعرية وتطبيق المفاهيم النظرية عليها، ومن ثم وضع الاستنتاجات، وبناء عليه قد جاءت مباحث العمل كالتالي:

المبحث الأول: المقاصد الإخبارية

المبحث الثاني: المقاصد التوجيهية

المبحث الثالث: المقاصد الإعلامية

المبحث الرابع: المقاصد التعبيرية

المبحث الخامس: المقاصد الوعدية.

مدخل:

تعد نظرية الأفعال الكلامية أحد آليات الاشتغال التداولي، والتي يقصد بها "تبادل المعلومات مع القيام بفعل محكوم بقواعد مضبوطة في الوقت نفسه، وهذا الفعل يهدف إلى تحويل وضع المتلقي وتغيير نظام معتقداته ومواقفه السلوكية (مفتاح، 1980، ص 150). لقد نشأت هذه النظرية على يد مجموعة من الفلاسفة المعاصرين، أبرزهم أوستن، وكانت دراسة نظرية الأفعال الكلامية لديه قد مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: قسم الأفعال الكلامية إلى قسمين: القسم الأول: أقوال وصفية أو المنطوق التقريري الذي يصف أشياء تسبق

التلفظ عبر الأساليب الخبرية، والقسم الثاني: أقوال إنجارية أو المنطوق الأدائي، وهذه لا تصف ولا تخبر وإنما تعرض للفعل الإنجازي عبر الأساليب الإنشائية من أمر، ونهي، واستفهام، ونداء وغير ذلك، وبالتالي فإن الفعل الإنجازي المتحقق من الأساليب الإنشائية "غايته تغيير حال المخاطبين أن المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي للفعل المتلفظ (مانغونو، 2008، ص7).

المرحلة الثانية لدى أوستن قسم فيها الأفعال الكلامية إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

- 1- فعل لفظي أو عمل القول، ويندرج ضمن هذا القسم الصوت الخارج من المتكلم من: نحو وصرف ومعجم، ويراد به التلفظ بجملة مفيدة ذات بناء نحوي صحيح أو في أصوات منتمة إلى لغة معينة (لعور، 2001، ص70).
- 2- الفعل الإنجازي، وهو العمل المقصود بالقول، أو بمعنى أصح ما يؤدي به الفعل اللفظي الصوتي من مقصدية أو وظيفة استعمالية.
- 3- الفعل التأثيري، ويتضمن الأثر المترتب من الفعل الإنجازي في السامع أو المخاطب، وما يتركه من تأثير جسدي أو فكري. وتلت هذه المرحلة مرحلة الاكتمال المنهجي، وذلك بفضل الجهود التي وضعها جون سيرل، والذي عدل في كثير من المفاهيم والتصنيفات، فلقد أعاد تناول نظرية أوستن، وطور فيها بعدين من أبعادها الرئيسية، هما المقاصد والمواضع (يحي، 2021، ص150).

وقد شمل عمل سيرل في هذه المرحلة أيضًا تصنيف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف (علوش، 2001، ص62):

- 1- التأكيدات، أو التقارير، أو الإخباريات، وهي التي يقول المتكلم فيها عبارات متأكد تمامًا من صحتها.
 - 2- التوجيهات، وهو أن يطلب المتكلم من السامع القيام بأمر ما.
 - 3- الوعديات، ويتمثل فيما يقطعه المتكلم على نفسه من وعود.
 - 4- التعبيرات أو البوحيات، وتمثل بمكنونات النفس، وترتبط بقضايا تخص المخاطب أو المتكلم.
 - 5- التصريحات أو الإعلانات، وهو كل فعل يعبر عن اتخاذ قرار أو ممارسة.
- وبعد هذا العرض التنظيري للأفعال الكلامية وتقسيماتها لدى سيرل يبقى إخضاع هذا الأفعال على قصيدة غازي القصيبي سيدة الأقمار لنلاحظ طبيعة هذه الأفعال ومقاصدها التداولية.

المبحث الأول: المقاصد الإخبارية

وتسمى التأكيدات، والتقارير، والغرض من الإخباريات هو نقل المتكلم لواقعة ما من خلال قضية محددة يعبر بها عن هذه الواقعة، والغرض الإنجازي العام هو التقرير، ويدخل تحت "الإخباريات" كل الجمل الإخبارية سواء كانت منفية أو مثبتة أو مؤكدة، لذلك تراها تساق عادة لإفادة السامع أمرًا يجهله وهو ما يسمى فائدة الخبر، وتثبيت ما يعرفه في نفسه وتذكيره به، يسمى لازم الفائدة (نحلة، 2002، ص78).

وفي قصيدة سيدة الأقمار نجد عددًا من الجمل الإخبارية، نذكرها أولًا ثم نعقب عليها لمعرفة المقاصد من كل فعل كلامي:

ما بال سيدة الأقمار تبتعد

فما سمعت سوى الأشعار باكية

أتيت تبغين شعرا كله فرح

نارية قلما وفت بما تعد
وما رأيت سوى الإنسان يرتعد
جميلة أنت يحدوك الجمال كما
يحدو الهيب فراشا نحوه يفد
جميلة أنت عيناك الزمرد لا

يخبو ومن شفتيك الكرم والشهد (دواوين الشعر العربي، 2020).

أي فعل كلامي يكون له ملفوظ مباشر، وملفوظ مضمر إنجازي، والملفوظات السابقة جميعها تحمل مقصدية إخبارية، وهي التي "تحمل المخاطب على مقصدية أو معرفة معينة هذه المعرفة التي ليست سوى ما أراد المتكلم من الكلام، فكل كلام يحمل في الغالب خبراً مضموناً هو الخبر سواء توحد أو تعدد، إنما يأتي ليبين عن موقف خاص من قضية فيكون بذلك مفيداً لأمر قد يعرفه المخاطب تذكيراً أو تنبيهاً، أو يجهله فيكون تعريفاً له وتبصيراً" (مقبول، 2014، ص212).

ففي الملفوظ الأول، ما بال سيدة الأقمار تبتعد، جاء الفعل الكلامي إخباري يحمل المتلقي على معرفة معينة ويوجهه باتجاه معين، فهو يريد أن يخبر بأن محبوبته التي كُتبت عنها بـ سيدة الأقمار قد أخذت منحى عام، هو الابتعاد الذي تساءل عن سببه بطريقة إخبارية، والذي يهمننا هنا هو مقصدية المتكلم، والمقصدية تعني "رغبة مؤلف النص أن يقدم نصاً مسبوغاً محبوباً، وفي معنى أوسع تشير المقصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها المؤلف لاستغلال نصه من أجل تحقيق مقاصده" (عيد، 1995، ص109)، وبالتالي فقد كانت المقصدية التداولية خلف هذا الملفوظ هو التعجب والاستنكار من ابتعادها الذي ألفه ولا يستطيع العيش بدونها، وبالتالي فإن المتكلم الذي يستنكر هذا الصنيع أو الفعل الكلامي الإخباري يتعجب عن سبب الابتعاد المفاجئ من المخاطب، وهذا القصد هو الذي دفع المتكلم وحمله للتعبير بالفعل الإخباري الظاهر عبر ملفوظه (ما بال سيدة الأقمار تبتعد).

وفي الملفوظ الثاني: فما سمعت سوى الأشعار باكية، خرج الملفوظ الإخباري من مقصد الإخبار الصريح الذي يشير إلى سماعها النوع الحزين المبكي من الأشعار إلى مقصدية الحسرة والألم؛ لتثير المتلقي وتبعث فيه الشوق والحنين وعدم الابتعاد عن المتكلم (الشاعر).

وهو كذلك في الملفوظ الثالث، أتيت تبغين شعرا كله فرح، الذي أخذ الملفوظ الإنجازي يتحول من الإخبار الظاهر عن طلب الشعر المغمور بالسعادة والفرح إلى مقصدية ضمنية هي الرجاء والتوسل للمخاطب، بعدم الابتعاد.

وبالنظر إلى الملفوظ الآخر، نارية قلما وفت بما تعد، خرج الملفوظ الإخباري من الإخبار الصريح بأن المخاطب ناري وعنيف وعنفواني، ولا يفي بالتزاماته الوعدية، إلى إخبار ضمني عبر فعل كلامي المقصدية التداولية منه الإنكار والتعجب لصنع المخاطب، وقد أراد المرسل عبر هذا الملفوظ التأثير على المستقبل أو المخاطب للتراجع عن قرار الابتعاد، وبالتالي فقد استثار المتلقي بملفوظات استفزازية، مثل: (نارية قلما وفت) واستنكار هذا الفعل في سبيل دفعه للتراجع كما ذكرنا.

والملفوظ، وما رأيت سوى الإنسان يرتعد، نجد أن الفعل الكلامي، الارتعاد الذي حصل للمرسل (المتكلم) ما هو إلا عبارة عن فعل ظاهر، فيما الفعل الإنجازي أو المقصدية التداولية في الملفوظ تحيل القارئ إلى الحالة المتألمة والحزينة التي تولدت في المتكلم (المرسل) عبر قوة إنجازية تمثلت بفعل الارتعاد أو الارتعاش، وجاء الملفوظ الثالث، جميلة أنت يحدوك الجمال كما... يحدو هيب فراشا نحوه يفد، ليخبر ويصور في ظاهره عن طبيعة وشكل الجمال الذي ما زال المخاطب يتوشحه، وهذا الفعل الظاهر يحمل معنى ضمن قوة إنجازية هي المقصودة من ملفوظ المتكلم (المرسل)، وهي الوصف والاستعطاف للمتلقى (المستقبل) بأنها ما زالت تحمل من

الجمال ما لا تحمله غيرها، وقد عبر عن هذا الجمال بمؤكدتين أو ضميرين، الأول ضمير منفصل هو أنت، والآخر الضمير المتصل في يحدوك، الذي يشير إلى المرأة نفسها، وذلك من أجل إثارة عواطف المخاطب (المرأة) واستعطافها؛ عليها ترجع عن القرار التي اتخذته بحق المتكلم (المرسل).

المبحث الثاني: المقاصد التوجيهية

وتسمى الأمرات، والغرض الإنجازي لهذه الأفعال هو حث المخاطب على أداء عمل ما، فهي تدل على الطلب بمختلف صيغته، ليمثل الغرض الإنجازي في التأثير على المتكلم ليفعل شيئاً ما، ويقوم بأداء عمل معين، وعند التنقيب عن التوجيهات في قصيدة سيدة الأقمار نجد الآتي:

لا تعجبي من صباح فيه فرقتنا

بل اعجبي من زمان فيه نتحد

فماذا تأمرين إذن؟

لو تسكب الأقمار أدمعنا

ولو يعذبها التفكير والسهد

أراقها كوكب في الأفق مرتحل

أم شاقها راهب في الأرض منفرد

فمَلَّت الوصل... (دواوين الشعر العربي، 2020).

ينبغي أولاً أن نشير إلى أن للأمر والنهي صيغتين، حقيقية ومجازية، فما صدر ممن هو أعلى إلى ما هو أدنى، هو حقيقي، وما صدر من الأدنى إلى الأعلى هو مجازي يراد به الدعاء. أما إذا صدر من متكلم بنفس رتبة المخاطب؛ فيسمى التماساً، "والأمر مطلق الزمن، فلا يقترن بالحدث إلا بعد وقوعه، وهو لم يقع... وأن فعل الأمر منقطع للاستقبال، والأصل فيه أنه طلب الحدوث في الحال عقب الأمر، فالقرينة الحالية توجيه الحال» (عكاشة، 2013، ص75).

وفي الملفوظ الأول يشير الشاعر عبر ملفوظ النهي (لا تعجبي) إلى عدم الاستغراب من ذات صباح قد لا يجدون أنفسهم فيه متحدثين، وقد خرج أسلوب النهي من معناه الإنجازي الحرفي إلى مقصدية تداولية، أو قوة إنجازية هي الحسرة والتأسف، مما قد يؤول إليه الوضع في حال افتراق المحبين، وهو ما عززه الملفوظ الثاني، بل أعجبي من زمان فيه نتحد، الذي جاء بصيغة الأمر "فبمجرد نطق المتكلم بصيغة الأمر، يكون قد أضفى على نفسه مرتبة الأمر، فيضع الآخر في مرتبة المأمور" (قاسم، 2007، ص120). وقد جاء بذلك التجسيد للفعل الكلامي بصيغته الأمرية (بل أعجبي) ليخرج هذا الفعل إلى قوة إنجازية القصد منها، الرجاء والأمل ببقائهما مرتبطين ومتحدثين.

وبالنظر إلى مقصدية الملفوظ، فماذا تأمرين إذن؟، فقد استخدم الشاعر أداة الاستفهام (ماذا) والاستفهام كإجراء تداولي يعد من الآليات اللغوية التوجيهية بوصفها توجه المرسل إلى خيار واحد وهو ضرورة الإجابة عليها، ومن ثم فإن المرسل يستعملها للسيطرة على مجريات الأحداث، بل وللسيطرة على ذهن المرسل إليه، وتسيير الخطاب اتجاه ما يريد المرسل «(الشهري، 2004، ص352). ويشير الملفوظ إلى الحتمية والمصير الذي وصل إليه المرسل، وهو الفراق، ولكن الاستفهام في الملفوظ خرج إلى فعل كلامي القصد منه الوحدة والضياع، مما آلت الأوضاع وظروف حياتهما.

ويصور الملفوظ، لو تسكب الأقمار أدمعنا، ولو يعذبها التفكير والسهد، حالة الحزن الشديد الذي يعانیه المتكلم باستخدام الأداة

الشرطية لو في الجملتين والتي نلاحظ فيهما امتناع الجواب ذلك أن المستقبل المخاطب جارٍ ومصمم على الابتعاد والفراق، وبالتالي فقد خرج الملفوظ من معناه الظاهري الذي يحمل قوة إنجازية حرفية لغوية ومعنى ظاهر، إلى قوة مستلزمة هي الاستنكار من جهة، والتمني من جهة أخرى - فهو أي المتكلم - يستنكر صنيع المخاطب الذي لا يرقّ لدمع الحب ولا لتفكيره وسهره، ندامة وحسرة على المصير الذي ينتظره وهو الفراق، وهو في الوقت ذاته يتمنى من المخاطب (المستقبل) أن يرجع عن قراره ويتأثر بتلك اللحظات الحزينة التي تدفع الحب إلى أن يسكب الدم حزناً، لذا عبر عن هذا الفعل الكلامي بالفعل المضارع يسكب الذي يفيد البكاء بغزارة؛ عله يجد أذنًا تسمع شكواه، وترق لحاله، وفي الوقت الذي يستعطف فيه الشاعر تلك المشاعر، فإنه يستغرب كيف لا تنيرها حالتي التفكير والسهر التي يمر فيها، وبالتالي فهذه المقصدية الإنجازية من هذا الملفوظ جاءت بصيغة توجيهية غير مباشرة، لأن المرسل ليس في وضعية الأمر الذي يستجاب له مباشرة.

وفي الملفوظ، أراقها كوكب، عدل باستخدام الاستفهام الحرفي (الهمزة) عن القوة الإنجازية الحرفية بما فيها من استفهام وتخيير، إلى مقصدية أو قوة إنجازية هي التعجب من مسوغ الرحيل أو الفراق، فهو في صدد تساؤل تعجبي يحمل من السخرية ما فيه، فهو يتساءل متعجبًا: أمكن أن يكون قد راقها وجذبها كوكب آخر غير كوكب الأرض حتى تمل وصلنا؟ أم يا ترى يكون شقّ عليها عابد زاهد بتوجيهاته الدينية حتى تمل الوصل أيضًا، فالمرسل هو "الذات المحورية في إنتاج الخطاب؛ لأنه هو الذي يتلفظ به، من أجل التعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه" (الشهري، 2004، ص 352). وهو بالتأكيد لا يريد الإجابة عن هذا التساؤل إطلاقًا، وإنما جيء به ليتعجب من جهة، ويسخر من جهة أخرى، إذ من غير المعقول أو الوارد وجود كوكب آخر صالح للعيش الهني الذي عبر عنه الشاعر بالرواق أكثر من كوكب الأرض.

المبحث الثالث: المقاصد الإعلامية

وتسمى التصريحات والإيقاعات، ويتمثل الغرض الإنجازي لهذا النوع في الأداء الناجح لها في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، ومن شروطها أن تكون نسبتها إلى المتكلم، ومنها الحاضر أو المستقبل، من مثل: الدعاء، والرجاء، والشكر، والتحية، والوصف (نحلة، 2002، ص 80).

وقد جاء هذا النوع في قصيدة سيدة الأقمار في الآتي:

أنا الطموح الذي كلت قوادمه

أنت الطموح الذي يسعى له الأمد

أنت الشباب إلى الأعراس منطلق

أنا الكهولة يوما ما لديه غد

إذ تسخو وتقتصد

أقول شكراً (دواوين الشعر العربي، 2020).

لقد صورت الملفوظات الأولى ثنائية ضدية وتقابلية بين الأنا والأنت، وهي قوة إنجازية حرفية عقد من خلالها الشاعر المتكلم مقارنة بينه وبين المخاطب، وهي مقارنة عجيبة يصرح فيها المتكلم، ويعلن عن أنه طموح لكن تعبت وكلت قوادمه، وهي الطموح الذي يسعى لها الأمد، هي الشباب بفتوته وربعانه وجماله، فيما هو الكهولة بشيخوختها وضعفها، وقد جاءت هذه المقارنة من خلال تكرار ضمائر الأنا والأنت التي حافظ الشاعر على التوازن العددي في ذكره لهما، والتكرار يفيد "إلحاح على جهة هامة من العبارة، يُعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها، وهو بذلك ذو دلالة نفسية قيمة ينتفع بها الناقد الأدبي الذي يدرس النص ويحلل نفسية

كاتبه، إذ يضع في أيدينا مفتاح الفكرة المتسلطة على الشاعر» (الملائكة، 1978، ص276). والمعنى الظاهري للملفوظات ليست هي مقصدية المتكلم، وبالتالي فقد خرجت إلى قوة إنجازية عبر الفعل التصريحي أو الإعلاني المقصدية التداولية منها التهكم والسخرية من المتكلم، إذ هو يعيش المعاناة والتعب، من أجل سعادة وراحة الآخر في الوقت الذي تبادلته الجفاء والفراق، وقد غيب الشاعر أنه في هذه الملفوظات؛ لتحقيق غائية ينشدها، فيأتي بضمير أنت لإعلاء شأن صاحب هذا الضمير، ولتدعيم الدلالة المقصدية الأصلية، فضلا عن إثارة المتلقي، وإثارة اهتمامه بخروجه عن المؤلف وهو الفراق؛ لعله يتراجع عن قرار الفراق الذي أقض مضجع المتكلم ودفعه بطريقة غير مباشرة إلى نظم هذا النص الذي يحمل عددا من الأفعال الكلامية تحيل مقاصدها التداولية جميعا إلى محاولة التأثير في المتلقي (المخاطب) وثنيه عن قرار البعاد أو الفراق الذي أحدث صدمة للمتكلم، وبالتالي فقد حمل النص أو القصيدة مجموعة من الإجراءات التداولية يتضمن كل منها مقصدية تداولية يحددها السياق، والحديث عنها جميعا ليس هذا مكانه كون الباحثة اشتغلت على الأفعال الكلامية؛ وذلك بما يتناسب وطبيعة البحث الذي يستدعي الإيجاز والاختصار.

والملفوظ، إذ تسخو وتقتصد، يشيء عبر الآلية التصريحية بالإعلان عن سخائها وإمساكها، ولكن الملفوظ يحقق قوة إنجازية عبر هذا الإعلان المقصدية التداولية منه محاولة التأثير أيضا في المتلقي (المخاطب) لثنيه عن البعد والفراق، إذ من المفارقة العجيبة أن تسخو وتجوّد بالحب والقرب، ثم ما تلبث في ظرف لحظة، أن تكف عن هذا العطاء وتقتصد وتحرمه لذة الحيا؛ ولأن الفراق أصبح مصيرًا محتومًا بالنسبة للمتكلم الشاعر، فقد أعلن عبر الملفوظ الآخر عن وصف حالته جراء القرار الذي اتخذ (المخاطب) وهو الفراق، بقوله: أقول شكرا، وهو ملفوظ المقصدية الإنجازية منه التعجب من جدية اتخاذ مثل هكذا قرار، واليأس أيضا من محاولة الإقناع، وبالتالي الوصول إلى طريق مسدود، وهذه المقصدية لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال المعنى الظاهر "فهذه الأسس" القيود التداولية التي ترتبط بالحدث اللغوي، تمكننا من إدراك النص الغائب أو المسكوت عنه أو اللامعقول. فهو نص غير مكتوب لكنه يفرض حضوره. فالسطح الظاهر للنص ليس سوى الحضور المانع لما يقوله، وهذا اللامعقول هو المسؤول عن بناء العلاقات داخل منظومة الخطاب" (الأحمد، 2002، ص287).

المبحث الرابع: المقاصد التعبيرية

وتسمى الإفصاحيات والبوحيات، وترتبط هذه الأفعال بالمتكلم والمخاطب، والغرض الإنجازي لها هو "التعبير عن الموقف النفسي تعبيرًا يتوافر فيه شروط الإخلاص، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة، فالتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم الخارجي، ولا العالم مطابقًا للكلمات» (نحلة، 2002، ص50). والمتأمل في قصيدة سيدة الأقمار يجد عددًا من التعبيرات التي تصور الموقف النفسي من مثل:

أنوح أصمت.

أواه لو تسكب الأقمار أدمعنا

وهل مشينا معا؟

أين التقينا؟

وهل همست حبيبي؟. (دواوين الشعر العربي، 2020).

وبالنظر إلى الملفوظ الأول، أنوح أصمت، نجد أنه يحتوي على فعلين إنجائيين: الأول: ظاهر، والثاني مضمّر، يتجسد الأول في المعاني المباشرة التي تشكل منها الملفوظ مكونا العبارة اللغوية التي تتضمن النوح، والبكاء على المحبوبة التي تنوي البعد عنه، فيما المضمّر أو القوة الإنجازية "ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي، أو يعنى به محاولة المتحدث إنجاز

غرض تواصلية معين" (العبد، 2005، ص285). يتمثل بالحالة النفسية والشعورية الحزينة والبائسة الناتجة عن الوحدة التي سيمارسها المتكلم فعلياً بعيداً عن شريكته التي أَلِف العيش معها، وبالتالي فقد عبر المتكلم عن هذه المقصدية بكل صدق وإخلاص عن المصير المأساوي الذي أَلَمَّ به.

والملفوظ الثاني، أو اه لو تسكب الأقمار أدمعنا، يحمل المقصدية النفسية وهي تتأوه من الألم والحزن، لتطلب التمني من المخاطب الذي رمز له بـ (الأقمار، وتسكب الدموع) عليها ترجع عن قرارها ولا تتركه وحيداً، وبالتالي فإن المقصدية المضمرّة من الملفوظ، هي التعبير الصادق والإعلان عن حالة الحزن التي تجتاح داخله، وعبر عنه بمفردتي (أواه) التي تفيد التوجع والتحسر والأسى، و(تسكب أدمعنا) التي تحيل إلى مقدار الألم الذي يكتنف المتكلم.

الأمر نفسه فيما لو نظرنا إلى الملفوظات الأخرى، هل مشينا معاً؟ أين التقينا؟ وهل همست حبيبي؟ فإن الفعل الإنجازي المباشر لهذه الملفوظات يتمثل في الجمل اللغوية الاستفهامية التي تفيد التساؤل، ولكن هذا التساؤل في حقيقته يشيء إلى قوة إنجازية مضمرّة عبر فعل تعبيرية، هو الأسى لماضٍ عاشا فيه معاً أمتع اللحظات، والاستغراب من مصير محتوم ألمّ به وحزّ في نفسه، إذ المتلقي المخاطب لم يتذكر لحظات الماضي الممتعة التي التقيا فيها وتبادلاً أصدق العبارات والكلمات، وهذا بدوره دفع المتكلم إلى الفعل الاستغرابي من هكذا تصرف، هذا فضلاً عن الملفوظات التعبيرية الآتية:

أواه سيدة الأقمار سيدتي.

أنا الطموح الذي كلت قوادمه

أنت الطموح الذي يسعى له الأمد

أنت الحياة التي تنساب ضاحكة

إلى الحياة... أنا الموت الذي يند

أنت الشباب إلى الأعراس منطلق

أنا الكهولة يوماً ما لديه غد

أبحرت سيدة الأقمار عن رجل

ما زال يبحر في أعماقه الكمد. (دواوين الشعر العربي، 2020).

فالملفوظ، أو اه سيدة الأقمار سيدتي، يعبر عن الموقف النفسي للمرسل المتكلم من خلال التأوه أو اه الذي يثير الشفقة والرحمة، من خلال ملفوظ (سيدتي) الذي يحمل هو أيضاً قوة إنجازية للتعظيم والاستعطاف، وبالتالي فإن المقصدية الكلامية التي ينشدها المرسل من ملفوظه تتمثل بحالتي الشفقة أو الرحمة من جهة، والتعظيم الذي يرجو منه الاستعطاف من جهة أخرى، كما هو حال الملفوظ السابق المماثل.

فتلك الملفوظات وإن كان ظاهرها إخباراً وتعبيراً، لكن دلالتها القصدية تشير إلى ما يتوجع منه الشاعر، فهي تعبير عما يقاسيه، فراه يعيش الغربة النفسية، ويلجأ إلى وصفها بـ سيدة الأقمار سيدتي، ويعزز الشاعر فكرته باستعمال اسم الفعل المضارع (أواه) للكشف عن حالة نفسية تتابها، فإسم الفعل قوة إنجازية منحت النص كله طابع البوح، إذ كشفت لنا خيبة أمل الشاعر، وطريقه المليء والحزن (زغير، 2017، ص29).

وبالنظر إلى الملفوظات، أنا الطموح الذي كلت قوادمه، أنت الطموح الذي يسعى له الأمد، أنت الحياة التي تنساب ... نجد أن الشاعر قد عقد مقارنة نفسية حزينة تعبر عن كليهما، وهو بوح جرى مجرى الفعل الكلامي ليشير إلى المفارقة بينهما، فهو الذي كلت قوادمه، وهي التي يسعى لها الأمد، هي الحياة بابتسامتها، وهو الموت بمراسيم دفنه، هي الشباب المنطلق في كل الأفراح، وهو

الشيخ الكهل الذي لا يؤمل من حياته إلا الغد، وبينما يعقد المتكلم هذه المقارنة أو المفارقة العجيبة -إن صح القول- عبر ملفوظه الظاهري، فإنه -أي الملفوظ- يحمل قوة إنجازية هي التي يقصدها المتكلم (المرسل) ويود إيصالها إلى المخاطب (المستقبل)، تتمثل هذه المقصدية بالتهكم والسخرية من الفعل الذي يود المخاطب القيام به وهو الفراق، في الوقت الذي عاش المخاطب لحظات الفرح والسعادة، على حساب المتكلم (المرسل) وكانت المفاجأة بالنسبة له أو النتيجة هي الفراق الذي عبر عنه الملفوظ، أبحرت سيدة الأقمار عن رجل، ما زال يبحر في أعماقه الكمد، الذي يحمله هو أيضاً مقصدية إنجازية مضمرة غير الرحيل الظاهر الذي تحدث عنه الملفوظ، هذا المقصد المضمرة هو حالة الحزن واليأس الذي تركه الرحيل في نفسية المتكلم، وهو حزن عبر عنه بفعل مستمر يفيد معنى الحركة السريعة المستمرة، والتي تجتاح أعماق المتكلم.

المبحث الخامس: المقاصد الوعدية

وتسمى الالتزامات، وفيها يلتزم المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، فيكون بناء على ذلك الغرض الإنجازي هو الوعد، وهذا النوع نجد في القصيدة في المواضع الآتية:

أنا الكهولة يوماً ما لديه غد.

أنا الموت الذي يتد

وجولة عبر أحلام موردة

في هودج بالندی الوردی بيتد (دواوين الشعر العربي، 2020).

وتشير المقصدية التداولية المضمرة في الملفوظين أنا الكهولة، أنا الموت، إلى استنكار ورفض مسعى المخاطب إلى الفراق، فهو يستنكر فراقها عنه بداعي الكهولة، وأنه ليس بالموت الذي يعد، حتى تنفر منه وتبتعد، وبالتالي فقد جاء الفعل الإنجازي هو وعد استنكاري يرفض فيه صنيع المخاطب.

وفي الملفوظ، وجولة عبر أحلام موردة، نجد أنه يصور عبر الفعل الإنجازي الحرفي (غير الظاهر) وعود بأخذ المتلقي في جولة خيالية وعالم خيالي هو الأحلام الموردة المفعمة بالأزهار والأشجار وأشكال الطبيعة الخلابة، عبر عنها الملفوظ ب (موردة) هذه الجولة أيضاً أداها وآلتها هودج مليء بالندی والزهور والروائح الطيبة والزكية، ولكن الملفوظ خرج من هذا المعنى الحرفي إلى قوة إنجازية المقصدية التداولية منها التعجيز؛ ذلك أن هذا الملفوظ جاء على لسان المتلقي (المخاطب) فالتكلم يقول: أتيت تبغين شعرا كله فرح.... وجولة عبر أحلام موردة، قدّم المتكلم هذا الملفوظ يشير إلى حالة التعجيز التي ينتهجها المتكلم في سبيل شرعنة البعد والفراق.

الخاتمة:

سلط هذا البحث الضوء على مقاصد الأفعال الكلامية في قصيدة سيدة الأقمار للشاعر غازي القصيبي في ضوء تقسيم سيرل لها، ومن خلال الدراسة والاشتغال النقدي خلص البحث إلى مجموعة نتائج، أهمها:

حفلت القصيدة بمجموعة من آليات الاشتغال التداولي، أهمها الأفعال الكلامية والإشارات، لكن البحث اقتصر على الأفعال الكلامية نظراً لما تقتضيه طبيعة البحث من الإيجاز والاختصار أولاً، وإثراء مقاصد الأفعال الكلامية ثانياً.

استثمر الشاعر مقدرته الفنية في نسج أبيات تحمل من المقاصد الكلامية ما لم يصرح به المعنى الحرفي الظاهر وذلك في سبيل استنارة المتلقي.

كان الطابع العام للمقاصد التداولية الكلامية في القصيدة هو أسلوب الاستعطاف والحزن، إذ جاء معناها الحرفي أيضاً بلغة مأساوية حزينة غلب على مقاصدها الحزن، والرجاء، والاستعطاف، في سبيل إثارة مشاعر المتلقي ومحاولة ثنيه عن قرار الفراق.

تدور القصيدة من بدايتها وحتى آخر مفردة فيها فضلاً عن معنى الظاهر والمضمرة (المقصد) حول إقناع المخاطب (المتلقي)

بالعدول عن قرار الفراق، وتعتبر هي نقطة الوصل التي تجمع بين الأفعال الكلامية بمختلف أنواعها.

التوصيات:

حفلت القصيدة بمجموعة من آليات الاشتغال التداولي، أهمها الأفعال الكلامية التي تم دراستها، كما أنها مادة خصبة لدراسة المقاصد التداولية في الإجراءات التداولية الأخرى كالإشارات، والاستلزام الحوارية، وغير ذلك. وقد اقتصر البحث على الأفعال الكلامية نظرًا لما تقتضيه طبيعة البحث من الإيجاز والاختصار أولاً، وإثراء مقاصد الأفعال الكلامية ثانيًا.

المصادر والمراجع

الأحمد، نهلة فيصل. (2002). التفاعل النصي التناسية النظرية والمنهج. الرياض مؤسسة اليمامة الصحفية، كتاب الرياض، (104).

أرمينغو، فراسواز. (2001). المقاربة التداولية. ترجمة: سعيد علوش. (د.ط.). مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء، بيروت.
دواوين الشعر العربي على مر العصور. (9، ديسمبر، 2020)، موقع أدب. https://adab.com/post/view_post/41234

زغير، هادي سدخ. (2017). قصيدة أحمد الزعتر للشاعر محمود درويش دراسة تداولية. مجلة الأستاذ، 1(221)، 13-60.
الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004). استراتيجية الخطاب - مقارنة لغوية تداولية. (ط1). دار الكتاب الوطنية. بنغازي: ليبيا.

العبد، محمد. (2005). النص والخطاب والاتصال. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
عكاشة، محمود. (2013). تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة - دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم. (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

عيد، رجاء. (1995). القول الشعري - منظورات معاصرة. (ط1). الإسكندرية: منشأة المعارف.
قاسم، حسام أحمد. (2007). تحويلات الطلب ومحددات الدلالة مدخل إلى تحليل الخطاب النبوي الشريف. (ط1). القاهرة: دار الآفاق العربية.

القصبي، غازي. (2 مارس، 1940). قصيدة سيدة الأقمار. موقع عالم الأدب: اقتباسات من الشعر العربي والأدب العالمي: <https://adabworld.com>

لعور، آمنة. (2001). الأفعال الكلامية في سورة الكهف دراسة تداولية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قسنطينة، الجزائر.
مفتاح، محمد. (1980). تحليل الخطاب الشعري واستراتيجية التناص. (ط1). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي،
مقبول، إدريس. (2014). في تداوليات القصد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. 28(5)، 1208-1224.
الملائكة، نازك. (1978). قضايا الشعر المعاصر. (ط5). بيروت: دار العلم للملايين.

نحلة، محمود أحمد. (2002). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
يحيى، ريماء. (2021). المقصدية في الخطاب الشعري لعبدالله البردوني. دراسات تداولية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة باتنة، الجزائر.

References

- Al-Aḥmad, Nahlah Fayṣal. (2002 AD). Textual Interaction, Intertextuality, Theory and Method: Riyadh, Al-Yamama Press Foundation, Riyadh Book, Issue 2, Part, (104).
- Armingo, Frasoise. (2001 AD). "The Deliberative Approach. (Da.t) Translated by: Saeed Alloush", Journal of Contemporary Arab Thought, Al-Enma Center, Beirut.
- Dawawyn Al-‘Arab (Arab Poetry Collections. https://adab.com/post/view_post/41234).
- Zaghir, Hadi Sadkh. (2017 AD). "Ahmed Al-Zaatar's Poem by the Poet Mahmoud Darwish, A Pragmatic Study": Al-Ustad Magazine, Issue 221 – Volume 1, 60-13.
- Al-Shahrī, ‘Abd Al-Hādī ibn Zāfir (2004). Discourse Strategy - A Pragmatic Linguistic Approach. (Ta1) National Book House, Benghazi, Libya.
- Al-‘Abd, Muḥammad. (2005). Text, Discourse, and Communication, (Da.t) Modern Academy for University Books, Cairo.
- ‘Ukāshah, Maḥmūd. (2013). Discourse Analysis in Light of the Theory of Language Events - An Applied Study of Methods of Influence and Argumentative Persuasion in Feminist Discourse in the Holy Qur’an, (Ta1) Universities Publishing House, Cairo.
- ‘Eīd, Rajā’. (1995). Poetic Expression - Contemporary Perspectives, Ma’arifah Institute in Alexandria.
- Qāsim, Ḥusām Aḥmad. (2007). Transformations of Request and Determinants of Significance, An Introduction to the Analysis of Prophetic Discourse, (Ta1) Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, Egypt.
- Al-Quṣaybī, Ghāzī. Qaṣīdat Sayyidat al-Aqmār. World of Adab website: Quotations from Arabic poetry and world literature: <https://adabworld.com>
- La‘war, Āminah. (2001). "Speech Acts in Surat Al-Kahf, a Pragmatic Study", Master's thesis, (A magister message that is not published) University of Constantine, Algeria.
- Miftāḥ, Muḥammad. (1980). Analysis of Poetic Discourse and Intertextual Strategy, Arab Cultural Center, Casablanca.
- Maqbūl, Idrīs. "On the Pragmatics of Intention," An-Najah University Journal for Human Sciences Research, Volume 28 (5). 1208-1224.
- Al-Malā’ikah, Nāzik. (1978). Issues of Contemporary Poetry, (5th edition), Beirut. Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.
- Nahlah, Maḥmūd Aḥmad. (2002). New Horizons in Contemporary Linguistic Research, (Da.t) Dār al-Ma’rifah al-Jāmi‘īyah, Alexandria.
- Yaḥyá, Rīmā, (2021m). almqsdyh fī al-khiṭāb al-shi‘rī li-‘Abd Allāh al-Baraddūnī, Dirāsāt tadāwulīyah, (uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah), Jāmi‘at Bātnah, al-Jazā’ir.